بحث مشتق من رسالة ماجستير بعنوان
البناء العاملي لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين

إعداد
رانيا جمال عبد الوهاب حميده
معيد بكلية التربية جامعة الفيوم

إشراف

الأستاذ الدكتور	الدكتور
محمد عبدالعال أحمد الشيخ	**محمد شعبان أحمد**
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ	مدرس الصحة النفسية
ومدير مركز الإرشاد النفسي	كليه التربية– جامعة الفيوم
كليه التربية – جامعة الفيوم	

أولًا: مقدمة البحث:

أصبح القلق سمة العصر المميزة حيث يُعانيه جميع الأفراد في كافة الأعمار بمختلف خلفياتهم وثقافتهم. ويحتل اضطراب القلق الاجتماعي من ٥–٨% من حالات اضطراب القلق، ويُشكل ثالث أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا بعد الاكتئاب وإدمان الكحوليات. حيث يشكو الكثير من أعراضه المزعجة والتي قد تكون شديدة ومعطلة لعلاقات الفرد بين الشخصية الأمر الذي يؤثر على حياته العملية والمهنية والاجتماعية، إضافة إلى التأثيرات النفسية العديدة.

وينطوي هذا الاضطراب بشكل أساسي على خوف الأفراد من أن يُقيموا بشكل سلبي من قِبَل الآخرين أثناء أدائهم أو تفاعلهم في المواقف الاجتماعية المختلفة؛ الأمر الذي يدفع بهم إلى تجنب تلك المواقف ظنًا بأن هذا التجنب يمثل حلًا لمشكلتهم؛ إلا أن الأمر يزداد سوءًا وتتسع دائرة المواقف الاجتماعية المقلقة لديهم.

ويزيد الأمر قسوة لدى الطلاب المعلمين وذلك لما يتطلبه الموقف الاجتماعي التعليمي الجديد؛ والذي يختلف عن المواقف التعليمية التي اعتادها الطالب المعلم من قبل من التعبير عن ذاته وأفكارة أمام الطلاب مما يجعله يشعر بأنه تحت المراقبة والملاحظة والتقييم من قبل الآخرين.

كما يؤدي إلى العديد من النتائج السلبية، كضعف الأداء الأكاديمي، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وضعف الثقة بالنفس وزيادة خطر الانتحار. وهذا ما تؤكده دراسة بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٣)، ودراسة حياة خليل البناء (٢٠٠٦)، ودراسة Shepherd, R. M., and Edelman, R. J. (2009)، ودراسة أحمد سعيد الحريري (٢٠١٣)، ودراسة عمر الريماوي (٢٠١٤)، ودراسة Sahin, E., Barut, Y., Ersanli, E., and Kumcagiz, H. (2014)

ورغم خطورة هذا الاضطراب فإنه لم ينل الاهتمام الكافي من قبل العلماء والباحثين النفسيين، إلا بعد إدراجه كاضطراب منفصل، وذلك في عام١٩٨٠م في الدليل التشخيص والإحصائي للاضطرابات النفسية. ومن خلال استقراء الدراسات السابقة والمقاييس لم تتوصل الباحثة إلى أية أداة لقياس اضطراب القلق الاجتماعي وتشخيصه لدى الطلاب المعلمين، لذا حاول هذا البحث التحقق من مدى مناسبة مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب الذي أعدته هويدة حنفي (٢٠١٣) لعينة البحث.

ثانيًا: مشكلة البحث:

يأتي الإحساس بمشكلة هذه الدراسة من النظر إلى الإحصاءات المتعلقة بحجم مشكلة التوتر النفسي، التي تشير إلى أن (٨٠%) من جميع الأمراض الحديثة تستمد جذورها من القلق النفسي (أمثال هادى الحويلة، ٢٠١٠، ص٤٠).

وأن اضطراب القلق الاجتماعي يحتل من (٥-٨%) من حالات اضطراب القلق، فهو نواة عصاب القلق بما ينطوى عليه من تغيرات فسيولوجية وانخفاض في مستوى تقدير الذات والخوف من النقد؛ الأمر الذي يؤدى إلى تجنب المواقف الاجتماعية وصولًا إلى العزلة الاجتماعية الكاملة في الحالات الشديدة منه، والتي تؤدي بدورها إلى الاكتئاب. كما يؤدي القلق الاجتماعي كذلك إلى اختلال التوازن النفسي والانفعالي والفشل في التحصيل الدراسي أو التقدم المهني (محمد إبراهيم عيد،٢٠٠٠، ص٣٦٣).

ويبلغ المصابون به بين (٧-٨%) لمدة عام، وبين (١٣-١٤%) طول الحياة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-٥٤) عامًا (طه ربيع طه،٢٠١١، ص٢). ويمثل هذا الانتشار المذهل إنهاكًا للموارد البشرية، واستنزافًا للقدرات المبدعة.

كما أن (٨٠%) من مرضى القلق الاجتماعي يعانون أمراضًا نفسية أخرى أبرزها: الفزع ورهاب الساحة (٤٥%)، وأنواع أخرى من الرهاب والمخاوف (٥٩%)، واستخدام الكحول (١٩%)، والاكتئاب النفسي (١٧%). وفي كل الحالات، يسبق القلق الاجتماعي وجود هذه الاضطرابات؛ مما يوحي بوجود علاقة سببية بينها (سعدي موسى الحانوتي، ٢٠١٧، ص١٧١).

وتعددت الدراسات التي حاولت تحديد البنية العاملية للقلق الاجتماعي لدى عينات مختلفة؛ إلا أن الباحثة لم تجد من بينها أداة واحدة تستهدف تشخيص الاضطراب لدى الطلاب المعلمين، لذا حاولت الباحثة إعادة التحقق من البناء العاملي لمقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب للاطمئنان لمناسبته لعينة البحث.

ثالثًا: أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

أ) ما المكونات العاملية لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين؟

ب) ما معايير الثبات لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين؟

رابعًا: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١- تحديد المكونات العاملية لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين.

٢- التحقق من معايير الثبات لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين.

خامسًا: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

وتمثلت في تناوله لأحد المفاهيم التي تحتل مكانة بارزة في علم النفس المرضي وهو اضطراب القلق الاجتماعي ومحاولة التحقق من البنية العاملة لمقياس القلق الاجتماعي لدى فئة غاية في الأهمية وهم الطلاب المعلمين؛ لما لهم من دور فعال ومؤثر في المجتمع فهم معلمو المستقبل، ويجب الاهتمام بهم ومحاولة البحث عن حلول لما يواجههم من مشكلات، وما يتعرضون له من اضطرابات.

الأهمية التطبيقية:

وتمثلت في التحقق من صدق البناء العاملي لمقياس القلق الاجتماعي؛ وذلك للاطمئنان لمناسبته لعينة البحث، بالإضافة إلى إمكانية استخدام نتائج هذا المقياس في وضع الخطط العلاجية والإرشادية لتلك الفئة.

سادسًا: مصطلحات البحث:

أ) البناء العاملى:

أسلوب إحصائى لتحليل العلاقات الداخلة للبيانات الخاصة بالظاهرة، وتحليل العلاقات البينية بين مجموعة من المتغيرات، وتفسير هذه العلاقات فى شكل عدد أقل من المتغيرات يطلق عليها اسم العوامل "Factors" (إسماعيل محمد الفقى، ٢٠٠٥، ص٩٨).

ب) اضطراب القلق الاجتماعي:

ويُعرف القلق الاجتماعي في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه: اضطراب قلق يتسم بالمثابرة، والإلحاح، والخوف غير العقلاني من المواقف التي يتعرض فيها الفرد للفحص من قِبل الآخرين، كالتحدث، والأكل، والكتابة، في أماكن عامة، أو أمام جمهور، أو استخدام دورة المياة العامة، وتجنب هذه المواقف، ويصحب هذا خوف مؤلم من أن يسلك بطريقة محرجة أو محطة، ويُعد هذا الاضطراب من الخصائص الجوهرية لمراهقي الطبقة المتوسطة (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي, ١٩٩٥، ص٣٦١٢).

وتعرفه هويدة حنفي (٢٠١٣: ص٥) بأنه: خبرة معرفية وانفعالية وسلوكية تُستثار من خلال إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية، مع تركيزه على احتمالات التقييم السلبي له من قبل الآخرين، وهذه الخبرة ليس لها ما يبررها من الناحية الموضوعية لأنها تولد معتقدات ليس لها أساس منطقي تُبني عليه.

سابعًا: الإطار النظري والبحثي لمتغيرات البحث:

أ) اضطراب القلق الاجتماعي:

١. تعريف القلق الاجتماعي:

يُعرف في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية بأنه: حالة من الخوف أو القلق أو التجنب التي تعتري الفرد، بشأن واحد أو أكثر من مواقف الأداء أو التفاعل الاجتماعي، والتي تنطوي على إمكانية التدقيق من قِبل الآخرين (مثل: مقابلة أشخاص غير مألوفين، المواقف التي قد يُلاحظ فيها الفرد أثناء الأكل أو الشرب، المواقف التي يؤدي فيها الفرد أمام الآخرين) ويظن الفرد بأنه سيُقيم بشكل سلبي من قِبل الآخرين، كأن يتعرض للإحراج، أو الرفض، أو الإساءة من قِبَلهم (American Psychiatric Association APA, 2013, p. 190).

بينما يُعرف في قاموس علم النفس التابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه: أحد اضطرابات القلق الذي يتسم بالقلق الشديد والمستمر في المواقف الاجتماعية ومواقف الأداء، الأمر الذي يسبب ضائقة كبيرة، أو يمنع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. وغالبًا ما يتجنب الأفراد الوضع المخيف كليًا، وإذا اضطروا إلى إقحام أنفسهم في هذه المواقف، فإنهم يُخبرون إزعاجًا ورعبًا ملحوظًا (VandenBos, G. R., 2015, p. 991).

ويُشير التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية ICD-10 (1992, p. 113) الصادر عن منظمة الصحة العالمة "WHO" لاضطراب القلق الاجتماعي بأنه: اضطراب يبدأ غالبًا في مرحلة المراهقة، ويتمركز حول الخوف من نظرة الآخرين، خاصة في المجموعات الصغيرة نسبيًا (على عكس الحشود)، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية. وبخلاف غالب الاضطرابات الأخرى فإنه يتساوى في شيوعه بين الرجال والنساء. وقد يكون مقتصرًا على مواقف اجتماعية محددة مثل (الأكل في مكان عام، الحديث في مكان عام، المقابلات مع الجنس الآخر)، أو منتشرة فتتضمن جميع المواقف الاجتماعية.

في حين يُعرفه كل من Boudewyns, P. A.& Shipley, R. H., (1983, p. 160)، وأمان أحمد محمود (١٩٩٤، ص٢٧)، Kashdan, T. B. (2007, p. 349) بأنه: خبرة معرفية وانفعالية وسلوكية تستثار من خلال إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية، مع تركيزه على احتمالات التقييم السلبي له من قبل الآخرين وهذه الخبرة ليس لها ما يبررها من الناحية الموضوعية؛ لأنها تولد معتقدات ليس لها أساس منطقي تبني عليه. الأمر الذي يدفع بهؤلاء الأفراد إلى تجنب تلك المواقف.

ويتفق كل من Marohn, S. (2003, p. 4)، وبشير معمرية (٢٠٠٩، ص١٣٦)، ووليد يوسف سرحان (٢٠١٣، ص٢٥١)، ورياض نايل العاسمي (٢٠١٦، ص٢٦٦)، وسعدي موسى الحانوتي (٢٠١٧، ص١٦٩) على أنه اضطراب، ونوع من المخاوف غير المبررة التي تظهر عندما يتطلب من الشخص الحديث أو الأداء أمام مجموعة من الناس في المناسبات، أو قاعات الدرس، أو التقدم للإمامة في الصلاة، وكذلك المواقف التي يتصور فيها الفرد أنه تحت المجهر، وأن الجميع ينظرون إليه، فيخاف أن يخطئ أو يتلعثم أو يظهر عليه الخوف، مما يؤدي به إلى الارتجاف والخفقان وضيق التنفس، وجفاف الحلق، والتعرق، والشعور بالدوخة، ورغبة شديدة في التبول، وعندما تحدث هذه الأعراض في موقف ما، فإنه يتجنب تلك المواقف، ما يزيد من مخاوفه، ويضعف من ثقته بنفسه، فيجعله عرضه لهذه المشاعر في المستقبل، الأمر الذي يزيد الحالة سوءًا وتعقيدًا.

٢. محكات التشخيص:

تتحدد المعايير التشخيصية لاضطراب القلق الاجتماعي طبقًا للنسخة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) فيما يلي:

- خوف أو قلق ملحوظ إزاء واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية، التي يمكن أن يتعرض الفرد خلالها للتدقيق والتفحص (إمعان النظر) من قبل الآخرين. ومن أمثلة هذه المواقف؛ مواقف التفاعل الاجتماعي (كإجراء محادثة، ومقابلة أناس غير مألوفين أو غرباء)، حضور احتفال، ويكون الفرد ملاحظًا من قبل الآخرين (مثال، الأكل أو الشرب)، وكذلك أداء الفرد أمام الآخرين (كالتحدث أو إلقاء خطبة).

- مخاوف الفرد التي سيظهرها نتيجة لتصرفه بطريقة ما، أو ظهور أعراض القلق عليه التي سيتم تقييمها سلبًا من الآخرين (أي ستشعره بالإهانة أو الحرج أو الارتباك: مما يؤدي إلى الرفض أو الإساءة من الآخرين).
- المواقف الاجتماعية دائمًا ما تثير الخوف أو القلق.
- تجنب المواقف الاجتماعية أو تحملها مع خوف أو قلق حاد.
- الخوف أو القلق لا يتناسب مع التهديد الفعلي الذي يشكله الموقف الاجتماعي، والسياق الاجتماعي الثقافي.
- الخوف والقلق، أو التجنب عادة ما يستمر لمدة (٦) أشهر أو أكثر بشكل دائم ونمطي.
- الخوف والقلق، أو التجنب يسبب كدرًا أو كربًا إكلينيكيًا ذا دلالة، أو تأثيرات سلبية في المجالات الاجتماعية والمهنية أو في غيرها من المجالات العلمية المهمة الآخرى.
- الخوف والقلق، أو تجنب لا يعزى إلى التأثيرات الفسيولوجية لأى مادة (مثال: تعاطي المخدرات، الدواء)، أو حالة طبية أخرى.
- الخوف والقلق، أو التجنب لا يُفسَر على نحو أفضل بواسطة أعراض اضطراب نفسي آخر مثل: اضطراب الهلع، واضطراب تشوه الجسم، واضطراب الطيف التوحدى.
- في حالات طبية أخرى (مثل: الشلل الرعاش والسمنة المفرطة والحروق الشديدة أو الإصابة)، فإن الخوف، والقلق، أو تجنب ليس له علاقة بشكل واضح بهذه الحالات أو أنه زائد وبطريقة مفرطة (شيري م. جونسون وآخرون، ٢٠١٦: ص٣٥١؛ محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم الدسوقي، وزيزى السيد إبراهيم،٢٠١٦، ص١٣٢؛ APA., 2013, pp. 202-203).

كما يحدد التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية The ICD-10 (1992, pp. 113-114) ثلاثة معايير يجب تحققها لتشخيص واضح ومؤكد؛ وهى:

أ) يجب أن تكون الأعراض النفسية أو السلوكية أو الذاتية مظاهر للقلق في المقام الأول، وليست ثانوية لأعراض أخرى مثل الأوهام (الضلالات) أو الأفكار الوسواسية.

ب) أن يكون القلق مقصورًا على مواقف اجتماعية معينة أو مهيمنًا عليها.

ج) يتم تجنب الموقف الاجتماعي المقلق كلما كان ذلك ممكنًا.

ج- المقاييس المستخدمة لتشخيص اضطراب القلق الاجتماعي:

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس من بينها:

ب) مقياس أحمد سعيد الحريري (٢٠١٣) والذي يقيس ثلاث أبعاد للقلق الاجتماعي هي: تفاعل الطلاب مع الآخرين، وتكيف الطالب في المواقف الاجتماعية المختلفة، الأعراض الجسمية التي تظهر على الطالب في المواقف الاجتماعية.

ج) مقياس القلق الاجتماعي لليري (1983) Leary ويتكون المقياس من (٢٧) مفردة، وقام محمد السيد عبد الرحمن، وهانم على عبد المقصود (١٩٩٤)، وهارون الرشيدي (١٩٩٧) بتقنينه على البيئة العربية وقد اشتملت هذه النسخة على (٢٦) مفردة موزعة على بعدين هما: قلق التفاعل الاجتماعي، وقلق المواجهة (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١، ص٨٧-٨٨).

د) مقياس أماني عبد المقصود (٢٠٠٧) ويتكون من (١٧) عبارة تقيس القلق الاجتماعي من خلال ثلاث أبعاد هى: الخوف، والتجنب أو التفادي، والأعراض الفسيولوجية.

ه) مقياس القلق الاجتماعي لزينب عبد العليم بدوي (٢٠١٤) والذي يتكون من (٤٢) عبارة تقيس أربعة أبعاد للقلق الاجتماعي وهي: الخوف من التقييم السلبي، وتجنب المواقف الاجتماعية، والتجنب الاجتماعي العام، والأعراض الفيزيقية.

و) مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين(1998) La Greca and Lofez والذي يتكون من (١٨) عبارة تقيس ثلاث أبعاد، هي: الخوف من التقييم السلبي، والضيق في المواقف الاجتماعية، والتجنب الاجتماعي.

ز) مقياس طه ربيع طه (٢٠١١) يقيس ستة أبعاد للقلق الاجتماعي، وهي: الإحجام السلوكي، والشعور بالهم، والأعراض الفسيولوجية، ونقص الشعور بالمتعة، والخوف من التقييم السلبي، وضعف الثقة الاجتماعية بالذات.

ثامنًا: إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في الطلاب المعلمين بجامعة الفيوم، ممثلين في طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي التربية (عام/ أساسي)، والتربية النوعية للعام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

٢. عينة البحث:

طُبق البحث على عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية (عام/ أساسي) بمختلف التخصصات العلمية والأدبية، وكلية التربية النوعية بأقسامها المختلفة (التربية الفنية- تكتولوجيا التعليم- اقتصاد منزلي) للعام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م؛ بلغ عددها (٦٠٤) طالب وطالبة وتم استبعاد (٣٩) استمارة لعدم اكتمالها ليصبح عدد المشاركين (٥٦٥) من بينهم (١٠٣) ذكور، و(٤٦٢) من الإناث. بمتوسط عمري مقداره (٢١،٦٣) وانحراف معياري مقداره (٠،٦١٠). ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق الكليات والفرق الدراسية:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق الكليات والفرق الدراسية

الكلية		الفرقة		المجموع
		الثالثة	الرابعة	
كلية التربية	عام	٣٢	٩٢	٢٩٧
	أساسي	٧١	١٠٢	
كلية التربية النوعية	التربية الفنية	٩٥	٣٢	٢٦٨
	اقتصاد منزلي	٨	١٩	
	تكتولوجيا التعليم	٤٧	٦٧	
المجموع		٢٥٣	٣١٢	٥٦٥

ج- المنهج المستخدم: اتبعت الباحثة المنهج الوصفى لتحديد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي باستخدام التحليل العاملى.

د- أداة البحث "مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب":

- **مُعِد المقياس:** هويدة حنفي محمود ٢٠١٣م.
- **الهدف من المقياس:** قياس القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٣٤) مفردة تقيس ثلاثة أبعاد أساسية للقلق الاجتماعي وهي: **قلق التفاعل الاجتماعي:** ويشمل المفردات التالية: (١- ٤- ٧- ١٠- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٧- ٢٩- ٣١- ٣٣)، **وقلق المواجهة في المواقف الاجتماعية:** ويشمل المفردات التالية: (٢- ٥- ٨- ١١- ١٤- ١٧- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٨- ٣٠- ٣٢- ٣٤)، **الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي:** ويشمل المفردات التالية: (٣- ٦- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٤).
- **طريقة التصحيح:** تُقدر الإجابة عبر متصل خماسي متدرج، كالتالي: (لا تنطبق أبدًا- تنطبق قليلًا- تنطبق نوعًا ما- تنطبق كثيرًا- تنطبق غالبًا). بحيث تكون الدرجات (١- ٢- ٣- ٤- ٥) وعليه فالدرجة العظمى للمقياس (١٧٠) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس (٣٤) درجة.
- **الاتساق الداخلي:** قامت مُعدة المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس.
- **صدق المقياس:** قامت مُعدة المقياس بحساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي على عينة عددها (٥٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الاسكندرية، وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن ثلاثة عوامل نقية جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت مجتمعة (٥٩,٣٦%) من التباين الكلي بين عبارات المقياس.

١. كما قامت مُعدة المقياس بالتحقق من صدق البناء الكامن (التحتي) لمقياس القلق الاجتماعي للشباب والمراهقين، عن طريق نموذج العامل الكامن الواحد لدى عينة الدراسة الأساسية (ن= ٥٥٠) من طلبة الجامعة، وذلك للتحقق من كون العوامل الثلاثة تتشبع على عامل باستخدام برنامج ليزرال ٨,٨ Lisrel 8.8. وجاءت جميع التشبعات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أشارت مؤشرات حسن المطابقة إلى وجود تطابق حيث بلغت قيمة كا^2 (٠,٠٠) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

- **ثبات المقياس:** قامت مُعدة المقياس بحساب ثبات المقياس ككل، وثبات كل بعد من أبعاده الثلاثة، وثبات مفردات كل بعد باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ Alpha Cronba n-07ch، ومعامل ألفا المعياري، ومعامل الثبات بطريقة جتمان، وسبيرمان براون، كما يوضحه جدول (٢):

جدول (٢) قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس

الثبات بطريقة اسم البعد	معامل ألفا	معاما ألفا المعياري	معامل جتمان	سبيرمان
قلق التفاعل الاجتماعي	٠,٧٩٨	٠,٨٠١	٠,٦٩٤	٠,٧١٥
قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	٠,٧٩٣	٠,٧٩٤	٠,٧٥١	٠,٧٢٦
الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	٠,٧٦٣	٠,٧٦٥	٠,٦٢٢	٠,٦١١
معامل الثبات الكلي	٠,٨٠١			

(هويدة حنفي، ٢٠١٣، ص١٥)

كما تم حساب معاملات الثبات لكل مفردة من مفردات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وتراوحت قيم معاملات الثبات من (٠,٦٩٤) إلى (٠,٧٩١).

تاسعًا: نتائج البحث وتفسيرها:

أ) نتائج الإجابة على السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول ونصه: ما المكونات العاملية لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين؟ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ) حساب صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

أ. التحليل العاملي الاستكشافي (DFA):

تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لهدف رد الكثرة من المتغيرات إلى عدد قليل من العوامل المتدرجة من حيث أهميتها بدءًا بالعامل الأول الذي يمثل أكبر نسبة من التباين، وصولًا إلى العامل الأخير (امحمد تيغزة، ٢٠١٢، ص٣٧). وذلك مرورًا بالخطوات الآتيه:

١. التحقق من مدى كفاية العينة المستخدمة لإجراءات التحليل العاملي من خلال إجراء اختبارات لكفاية العينة والتأكد من دلالتها وهي: اختبار KMO (Kaiser-Meyer-Olkin Test) والتأكد من أن قيمة MSA لا تقل عن ٠,٥ وقد كانت (٠,٩٢٧). كما تم التحقق من قيمة اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) وقد كانت (٤٩١١,٦٤٧) وهي دالة عند مستوى (000.) أقل من واحد من ألف.

٢. مراجعة معاملات الارتباط بين العبارت وبعضها البعض بمصفوفة الارتباط (Correlation matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد قيمتها عن (٠,٣) كمرحلة أولي لصلاحية التحليل وقد تحقق هذا الشرط في أكثر من ثلاث معاملات ارتباط.

٣. كما تم مراجعة مصفوفة الارتباطات القطرية (Anti-image Correlation) ومراجعة قيم الخلايا القطرية والمتعارف عليها بالرمز (x^a) للتأكد من أن جميع القيم القطرية للمفرادات ($\leq$ ٠,٥) وقد تحقق هذا الشرط ولم يتم حذف أية مفردة من مفردات المقياس تبعًا لهذا الإجراء.

٤. وكذلك مراجعة قيم معاملات الشيوع لمفردات المقياس للتأكد من أن قيمة معامل الشيوع لكل مفردة لا تقل عن (٠,٥) وأن كل مفردة مشبعة علي عامل واحد (عبارة بسيطة) وبالتالي يعرف العامل في هذه الحالة بأنه عامل نقي، ووفقًا لهذا الإجراء تم حذف المفردات (٢٦-٢-١٧-٣١-١٩-٢٩-١٥-٦) حيث كانت القيم (٠,٣٦٦- ٠,٣٨٦- ٠,٣٩٧- ٠,٤٠٤- ٠,٤١٩- ٠,٤٢٦- ٠,٤٤١- ٠,٤٨١)

على التوالي، وتم حذف كل مفردة من المفردات السابقة علي حده ثم إعادة التحليل مرة آخرى. والجدول (٣) يوضح قيم معاملات شيوع مفردات مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب بعد حذف المفردات السابقة.

جدول (٣) معاملات شيوع مفردات مقياس القلق الاجتماعي

رقم المفردة	معامل الشيوع	رقم المفردة	معامل الشيوع
١	٠,٥٨١	١٨	٠,٥٤١
٣	٠,٥٨٤	٢١	٠,٦٣٧
٤	٠,٧٣٧	٢٢	٠,٦٢
٥	٠,٥٧	٢٣	٠,٦١٦
٧	٠,٥٥	٢٤	٠,٥٩٢
٨	٠,٦٨٣	٢٥	٠,٤٩٨
٩	٠,٥٣٢	٢٧	٠,٥٣٩
١٠	٠,٦٠٨	٢٨	٠,٥٥٧
١١	٠,٥٣٦	٣٠	٠,٦١٤
١٢	٠,٥٣٨	٣٢	٠,٥٢٦
١٣	٠,٥١	٣٣	٠,٥٦٤
١٤	٠,٥٠٩	٣٤	٠,٥٤١
١٦	٠,٦٤١	٢٠	٠,٤٩٧

بناءًا على ما سبق أسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس المكونه من (٢٦) مفردة بعد حذف العبارات السابق ذكرها عن تشبع المفردات على (٨) عوامل توفر بها محك كايزر وهو أن الجذر الكامن للبعد أكبر من الواحد الصحيح استطاعوا تفسير (٥٧,٣٨٩%) من نسبة التباين في درجات العينة وهذه القيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملي.

وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة الفاريمكس Varimax والإبقاء على أربعة عوامل اعتمادًا على ما يظهره شكل العوامل بمنحنى Scree Plot، كما أن التدوير على أربعة عوامل رحل

عبارات لم تكن مشبعة على أي عامل في حالة التدوير على ثلاث عوامل ليظهر عامل هام وهو الخوف من التقييم السلبي والذي يمثل محكًا أساسيًا من المحكات التشخيصية للقلق الاجتماعي وفقًا للنسخة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM5، كما تم استخدام محك كايزر والذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن يقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، ومن ثم تقبل العوامل التي يتشبع عليها (٣) بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٤) وذلك في ضوء المعايير التالية:

١. محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠,٤.

٢. محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

والشكل (١) يوضح شكل العوامل بمنحني Scree Plot لعدد (٢٦) مفردة خاضعة للتحليل.

شكل (١) منحنى تشبعات المكونات العاملية لمقياس القلق الاجتماعي (Scree Plot)

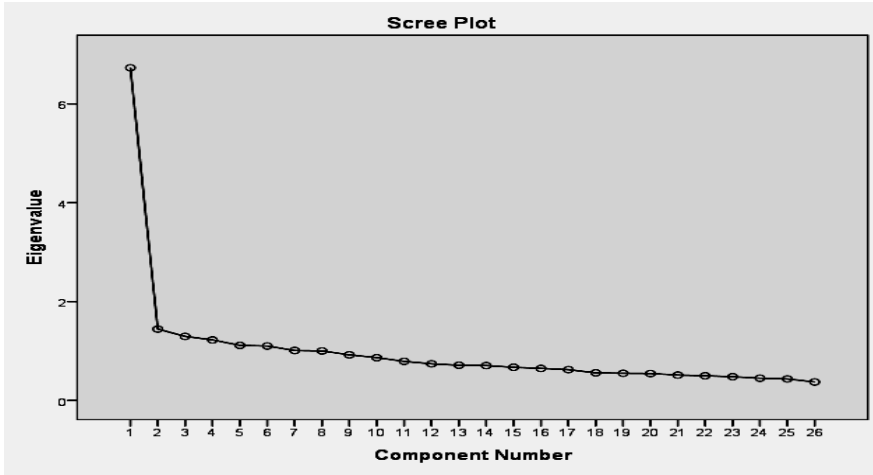

تم مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن جميع مفردات المقياس متشبعة على عامل واحد من عوامل المقياس وبناءًا على هذا الإجراء تم حذف المفردتين (٢٨- ٥) لعدم تشبعهما على أي عامل، كما حذفت المفردة (١١) نظرًا لتشبعها على العاملين الأول (٠,٥١٥) والثالث (٠,٤٢٢)، وكذلك حُذفت المفردة (٢٥) لتشبعها على العاملين الأول (٠,٤٠٢) والثاني (٠,٤٤٨)؛ ليصبح المقياس مكون من

(٢٢) مفردة موزعة على أربعة عوامل قوية ومعبرة عن أبعاد الظاهرة كما يتضح في الجدول (٤):

جدول (٤) مصفوفة العوامل لمقياس القلق الاجتماعي بعد التدوير على أربعة عوامل

Rotated Component Matrix[a]

Component				
4	3	2	1	
			.651	a30
			.624	a33
			.570	a20
			.547	a27
			.546	a23
			.536	a34
			.496	a7
			.487	a32
			.436	a14
			.432	a4
		.618		a24
		.596		a12
		.579		a3
		.554		a9
		.507		a21
	.674			a8
	.664			a10
	.514			a1
.633				a16
.482				a18
.407				a22
.404				a13

وتأسيسًا على ما سبق أصبح المقياس مكون من (٢٢) مفردة موزعة علـــى أربعـــة عوامل نقية ومعبرة عن أبعاد الظاهرة استطاعوا تفسير (٤١،١٣٤%) من نسبة التباين

المشترك بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلى معامل صدق مُرضي، والجدول (٥) يوضح هذه العوامل:

جدول (٥) نسبة التباين والجذر الكامن لعوامل مقياس القلق الاجتماعي

العامل	ما يقيسه العامل	نسبة التباين	الجذر الكامن	عدد المفردات	أرقام العبارات
الأول	قلق الأداء الاجتماعي	١٥،٧١٠	٤،٠٨٥	١٠	٣٠-٣٣-٢٠-٢٧-٢٣-٤-١٤-٣٢-٧-٣٤
الثاني	الأعراض الفسيولوجية المصاحبة	١٠،١٠٠	٢،٦٢٦	٥	٢٤-١٢-٣-٩-٢١
الثالث	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	٨،٦٢٤	٢،٢٤٢	٣	٨-١٠-١
الرابع	الخوف من التقييم السلبي	٦،٦٩٩	١،٧٤٢	٤	١٦-١٨-٢٢-١٣
	التباين الكلي		٤١،١٣٤		

وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

العامل الأول: قلق الأداء الاجتماعي:

ويقصد به شعور الفرد بالقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية خاصة تلك التي تتطلب الأداء أمام الآخرين ويحتمل أن يتعرض خلالها لتفحص وتدقيق من قبلهم كمخاطبة جمع من الناس أو الدخول إلى حجرة مليئة بالأشخاص أو ممارسة نشاط ما مما يدفعه لتجنب هذه المواقف أو تحملها بكدر شديد.

واستحوذ هذا العامل على معظم عبارات المقياس حيث تشبع عليه (١٠) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع علي العامل، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٠,٦٥١) و(٠,٤٣٢)، كما فسر هذا العامل نسبة (١٥،٧١٠%) من التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، والجذر الكامن له (٤،٠٨٥).

وبمراجعة مضمون العبارات المشبعة على هذا العامل وجد أنها تدور حول مشاعر القلق والخجل التي تنتاب الفرد حيال المواقف الاجتماعية التي تتطلب منه أداءًا أمام الآخرين كأن يخاطب جمع من الناس سواء كانوا هؤلاء الأشخاص غرباء أو من بين أصدقائه، أو حتى مجرد الدخول إلى حجرة مليئة بالأشخاص خاصة وأنه يشعر بأن هؤلاء الأفراد يتفحصونه الأمر الذي يعيقه الفرد عن الأداء في تلك المواقف بشكل لائق فنجده يتجنب هذه المواقف المثيره للقلق. وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل القلق بشأن مواقف الأداء الاجتماعي. ويوضح جدول (٦) التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول:

جدول (٦) التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول لمقياس القلق الاجتماعي

م	رقم المفردة	مضمون المفردة	درجة التشبع
١	٣٠	أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس.	.651
٢	٣٣	أرتبك عند دخولي حجرة مليئة بالناس.	.624
٣	٢٠	أحتاج إلى وقت طويل حتي أتغلب على خجلي في المواقف الاجتماعية.	.570
٤	٢٧	أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي.	.547
٥	٢٣	أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين.	.546
٦	٣٤	أتجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين.	.536
٧	٧	أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم.	.496
٨	٣٢	أتوتر عندما يطلب مني عرض موضوع مرتبط بالدراسة أمام زملائي.	.487
٩	١٤	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر.	.436
١٠	٤	أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم.	.432

يتضح من جدول (٦) أن هذا العامل عامل نقي حيث تشبعت عليه جميع العبارات تشبعًا موجبًا كما أن هذه العبارات لم تتشبع على أي عامل آخر.

العامل الثاني: الأعراض الفسيولوجية المصاحبة:

وتعني التغيرات الفسيولوجية المرتبطة بخبرة القلق والتي تحدث أثناء التعرض لموقف اجتماعي باعث للقلق؛ حيث يستثار الجهاز العصبي السمبثاوي؛ فيرتفع ضغط

الدم، وتتسارع ضربات القلب، وتزيد سرعة التنفس، ويرتفع مستوى السكر في الدم، ويجف الحلق وترتجف الأطراف.

وتشبع على هذا العامل (٥) مفردات حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على العامل، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٠,٦١٨) و(٠,٥٠٧)، كما أن هذا العامل فسر نسبة (١٠،١٠٠%) من التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، والجذر الكامن له (٢،٦٢٦).

وبمراجعة العبارات المشبعة على هذا العامل وجد أنها تعكس شدة المعاناة التي يتعرض لها الفرد عندما تكشف الأعراض الفسيولوجية عن نفسها بالإضافة إلى ما ينتاب الفرد من أعراض سيكوسوماتية كالشعور بالصداع والدوار، وبالتالي يمكن تسمية هذا البعد الأعراض الفسيولوجية المصاحبة.

جدول (٧) التشبعات العاملية لمفردات العامل الثاني لمقياس القلق الاجتماعي

م	رقم المفردة	مضمون المفردة	درجة التشبع
١	٢٤	أتضايق من سرعة دقات قلبي عندما أكون بين الناس.	.618
٢	١٢	أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة.	.596
٣	٣	أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد.	.579
٤	٩	يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي.	.554
٥	٢١	تضايقني الرعشة أثناء الحديث مع الناس.	.507

يتضح من جدول (٧) أن هذا العامل عامل نقي حيث تشبعت عليه جميع العبارات تشبعًا موجبًا. كما أن هذه العبارات لم تتشبع على أي عامل آخر.

العامل الثالث: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية:

يقصد به القلق الذي ينتاب الفرد في المواقف التفاعلية التي تتطلب منه أن يستمع ويتحدث وأن يكون له رد فعل مناسب لما يقوله الآخرون وما يفعلونه.

وتشبع علي هذا العامل (٣) مفردات حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة علي العامل، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٠,٦٧٤) و(٠,٥١٤)، كما أن هذا العامل فسر نسبة (٨،٦٢٤%) من التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، والجذر الكامن له (٢،٢٤٢).

جدول (٨) التشبعات العاملية لمفردات العامل الثالث لمقياس القلق الاجتماعي

م	رقم المفردة	مضمون المفردة	درجة التشبع
١	٨	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرين.	.674
٢	١٠	أخاف التعامل مع الأشخاص وهم في مركز السلطة.	.664
٣	١	أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرون.	.514

يتضح من جدول (٨) أن هذا العامل عامل نقي حيث تشبعت عليه جميع العبارات تشبعًا موجبًا، كما أن هذه العبارات لم تتشبع علي أى عامل آخر.

وبمراجعة مضمون تلك العبارات وجد أنها تعكس مشاعر الخوف والعجز وضعف الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية التي يكون الفرد فيها محط انتباه الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى شرود للذهن وتشتت للأفكار وبالتالي يجد الفرد صعوبة في التواصل والتعبير عن نفسه. لذلك يمكن تسمية هذا العامل قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية.

العامل الرابع: الخوف من التقييم السلبي:

يعني شعور الفرد الدائم بأنه سيقيم تقييمًا سلبيًا من قبل الآخرين نتيجة لما يبدو عليه من أعراض القلق الأمر الذي يقوده إلى التركيز دائمًا على جوانب الضعف لديه.

ويشكل هذا العامل بعدًا هامًا ومحكًا أساسًا من المحكات التشخيصية للقلق الاجتماعي الواردة في DSM-5 حيث ن الأفراد القلقين اجتماعيًا دائمًا ما يترقبون تقييمًا سلبيًا وهذا ما يشعرهم بالقلق فدائما ما يتوقع التعرض للنقد والإحراج والإرتباك عند التعامل مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلي زيادة الاستثارة العصبية أثناء التفاعل الاجتماعي.

وتشبع على هذا العامل (٤) مفردات حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على العامل، وتراوحت هذه التشبعات ما بين (٠,٦٣٣) و(٠,٤٠٤)، كما أن هذا العامل فسر نسبة (٦،٦٩٩%) من التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، والجذر الكامن له (١،٧٤٢).

جدول (٩) التشبعات العاملية لمفردات العامل الرابع لمقياس القلق الاجتماعي

م	رقم المفردة	مضمون المفردة	درجة التشبع
١	١٦	تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي.	.633
٢	١٨	يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين.	.482
٣	٢٢	يخيفني التعرض لنقد الآخرين لتصرفاتي.	.407
٤	١٣	أخاف من الإحراج عندما أتعامل مع غرباء.	.404

يتضح من جدول (٩) أن هذا العامل عامل نقي حيث تشبعت عليه جميع العبارات تشبعًا موجبًا. كما أن هذه العبارات لم تتشبع على أي عامل آخر.

ب) **بعد التحليل العاملى تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (١٠) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٠) معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٣	**٠,٤٢٨	٢٢	**٠,٥٠٣	٩	**٠,٤٩٣
٤	**٠,٢٠٦	٢	**٠,٥١٢	١١	**٠,٥٩٥
١٠	**٠,٤٥١	٦	**٠,٤٨٩	١٢	**٠,٤٦٧
١٣	**٠,٥٨٧	٨	**٠,٥٥٩	١٥	**٠,٥١٨

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١٦	**٠,٤١٨	١٤	**٠,٤٨٩	٥	**٠,٣١٦
١٨	**٠,٤٢٣	١٧	**٠,٥٤٥	٧	**٠,٥٦٨
١٩	**٠,٥٤٣	١	**٠,٤٦٠	٢١	**٠,٥٦٢
٢٠	**٠,٦١٢	٢١	**٠,٥٦٢		

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول (١٠٣) أن معاملات ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اتساقًا داخليًا للمقياس. ويوضح جدول (١١) معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١١) معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

م	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	١	**٠،٣٦٦	**٠،٤٧٨	**٠،٦٢٢	**٠،٩١٢
البعد الثاني		١	**٠،٥٦٣	**٠،٥٨٠	**٠،٨٣٥
البعد الثالث			١	**٠،٤٢٠	**٠،٦٧٧
البعد الرابع				١	**٠،٧٨٩

**** تشير إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١)**

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١). والجدول (١٢) معامل ارتباط درجة كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (١٢) معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه

مفردات البعد الأول	معامل الارتباط	مفردات البعد الثاني	معامل الارتباط	مفردات البعد الثالث	معامل الارتباط	مفردات البعد الرابع	معامل الارتباط
٣	**٠,٤٣٣	٢	**٠,٦٣٠	١	**٠,٦٦١	٩	**٠,٦٧١
٤	**٠,٢٥٦	٦	**٠,٦٠٣	٥	**٠,٦٣٢	١١	**٠,٦٣٣
١٠	**٠,٤٨٣	٨	**٠,٦٥٨	٧	**٠,٦٩٠	١٢	**٠,٦٢٩
١٨	**٠,٥١١	١٤	**٠,٥٨١			١٥	**٠,٦٩٩
١٩	**٠,٥٧٤	١٧	**٠,٦٣٦				
٢٠	**٠,٥٩٩						
٢١	**٠,٦٢٩						
٢٢	**٠,٥٧١						

يتضح من الجدول (١٢) أن معاملات ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بدرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ب. الصدق المرتبط بالمحك:

استخدمت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب (إعداد: أماني عبد المقصود، ٢٠٠٧) كمحك لحساب معامل الصدق؛ من خلال صدق الارتباط بمحك، وذلك لما يتمتع به هذا المقياس من درجة عالية من الصدق والثبات حيث:

قام معدو المقياس Connor, M., Kathryn, et al. (2000) بحساب صدق المقياس بعدة طرق هي (الصدق العاملي- الصدق التقاربي- الصدق التباعدي- صدق المحك). وكذلك حساب الثبات، باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكذلك باستخدام طريقة إعادة الإجراء.

ثم قامت أماني عبد المقصود بترجمة المقياس وتقنينه على البيئة العربية والتحقق من صدق المقياس عن طريق (صدق المحكمين- الصدق العاملي- صدق البناء) على عينة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨: ٢٢) عام، كما تم التحقق من الثبات؛ باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الإجراء.

ولحساب صدق الارتباط بمحك اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

٣. تم تطبيق المقياس على عينة من الطلاب المعلمين مكونة من (١١٥) طالبًا وطالبة بالتزامن مع تطبيق المقياس المحك.

٤. حساب معامل صدق الارتباط بمحك، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس الأساسي " النسخة المستخلصة من نتائج التحليل العاملي في صورتها النهائية والمكونة من (٢٢) عبارة"، ودرجاتهم على المقياس المحك، وجاء معامل الارتباط مساوياً (٠,٨٦٧) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) وهذا يمثل درجة مناسبة من الصدق.

ت. **الصدق التمييزي:** قامت الباحثة بإجراء الصدق التمييزي لمقياس القلق الاجتماعي بهدف حساب القدرة التمييزية له، وكذلك لحساب الإرباعي الأعلى واعتباره محك تشخيص للفرد بأنه يعاني من القلق الاجتماعي، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- حساب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية والمكونة من (٥٦٥) طالب وطالبة على المقياس في صورته النهائية وجائت النتائج كما يلى:

جدول (١٣) قيم الإرباعيات لدرجات أفراد العينة علي مقياس القلق الاجتماعي

قيمة الإرباعي الأعلي	قيمة الإرباعي الأدني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧٠,٧	٤٣,١٢	٥٦,٩٥	١٣,٨٢٩

ثم استُخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني والمقارنة بين نتائج المجموعتين، والجدول (١٤) يوضح نتائج هذه المقارنة:

جدول (١٤) الصدق التمييزي لمقياس القلق الاجتماعي

المجموعة البيانات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي القلق الاجتماعي	١٠٢	٧٧,٨٨	٦,١٥٨	٥١,٠١١	١٩١	٠,٠٠٠
منخفضي القلق الاجتماعي	٩١	٣٦,٩٠	٤,٨٢٨			

يتضح من الجدول (١٤) أن للمقياس قوة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) أقل من واحد من ألف؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع.

ت) نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني ونصه: ما هي معايير الثبات لمقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين؟ تم إتباع الخطوات الآتية:

١-حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ووجد أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨٦٥) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفع وفقًا للمعايير القياسية؛ حيث يعد المقياس ثابتًا إذا وقعت قيمة ألفا في المدي من (٠،٧-١) (رجاء محمود أبوعلام،٢٠٠٤، ص٤٤٨). كما تم مراجعة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة كما يوضحها الجدول (١٥):

جدول (١٥) قيمة معامل ألفا في حالة حذف كل مفردة

م	المفردات	قيمة ألفا بعد حذف المفردة
1	أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرون.	٠,٨٦١
2	أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد.	٠,٨٦٣

م	المفردات	قيمة ألفا بعد حذف المفردة
3	أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم.	٠,٨٧٠
4	أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم.	٠,٨٥٨
5	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرين.	٠,٨٥٩
6	يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي.	٠,٨٦١
7	أخاف التعامل مع الأشخاص وهم في مركز السلطة.	٠,٨٦٣
8	أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة.	٠,٨٦٢
9	أخاف من الإحراج عندما أتعامل مع غرباء.	٠,٨٥٧
10	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الأخر.	٠,٨٦٠
11	تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي.	٠,٨٦٤
12	يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين.	٠,٨٦٣
13	أحتاج إلي وقت طويل حتي أتغلب علي خجلي في المواقف الاجتماعية.	٠,٨٥٦
14	تضايقني الرعشة أثناء الحديث مع الناس.	٠,٨٥٧
15	يخيفني التعرض لنقد الآخرين لتصرفاتي.	٠,٨٥٩
16	أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين.	٠,٨٥٥
17	أتضايق من سرعة دقات قلبي عندما أكون بين الناس.	٠,٨٦٠
18	أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي.	٠,٨٥٦
19	أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس.	٠,٨٥٦
20	أتوتر عندما يطلب مني عرض موضوع مرتبط بالدراسة أمام زملائي.	٠,٨٥٨
21	أرتبك عند دخولي حجرة مليئة بالناس.	٠,٨٥٥
22	أتجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين.	٠,٨٥٧

وبمراجعة قيمة معامل الثبات في حالة حذف كل مفردة علي حده كما هي موضحة بالجدول (١٥) وجد أنها ضعيفة مقارنة بقيمة ألفا الكلية للمقياس مما يشير إلى ثبات مفرادات المقياس.

٢-حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل، وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠,٦٧٩)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان كانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٠٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠,٧٩٥)، وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

٣-حساب الثبات بإعادة التطبيق:

تم إعادة تطبيق مقياس القلق الاجتماعي علي عينة قوامها (٧٢) طالب وطالبة من طلاب كليتي التربية والتربية النوعية ممن توفرت بياناتهم من التطبيق الأول لدى الباحثة وذلك بفاصل زمني مدته أسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المشاركين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني كان (٠,٨٥٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

بالانتهاء من إجراءات الصدق والثبات لمقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب على عينة من الطلاب المعلمين أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٢) عبارة مشبعة على أربعة عوامل قوية ومعبرة عن أبعاد القلق الاجتماعي وهي:

البعد الأول: قلق الأداء الاجتماعي ويشمل العبارات (١٩-٢١-١٣-١٨-١٦-٢٢-٤-٢٠-١٠-٣).

البعد الثاني: الأعراض الفسيولوجية المصاحبة ويشمل العبارات(١٧-٨-٢-٦-١٤).

البعد الثالث: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية ويشمل العبارات (١-٥-٧).

البعد الرابع: الخوف من التقييم السلبي ويشمل العبارات (١١-١٢-١٥-٩).

وطبقاً لطريقة التصحيح الخاصة بالمقياس والتي سبق ذكرها أصبحت الدرجة العظمي للمقياس (١١٠) درجة، والدرجة الصغري (٢٢) درجة.

عاشرًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

التحليل العاملى.

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف عينة البحث.

معامل ألفا لحساب ثبات المقياس.

معامل الارتباط الخطى لبيرسون.

التجزئة النصفية.

التوصيات التربوية:

١- تدريب الأخصائيين النفسيين بمختلف مراحل التعليم على كيفية التعامل مع التلاميذ/ الطلاب ذوي القلق الاجتماعي، وتوجيههم، ومساعدتهم بشكل صحيح، يمكنهم من التغلب على قلقهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٢- توعية المعلمين بمختلف مراحل التعليم بمحكات تشخيص اضطراب القلق الاجتماعي، وكيفية تعرف الأفراد الذين يصابون بهذا الاضطراب، وكيفية التعامل معهم؛ حيث يمكن أن تتفجر أعراض هذا الاضطراب بشكل مفاجئ، عقب مرور هؤلاء الأفراد بخبرة مُحبطة.

٣- الاهتمام بالدراسات الوبائية وذلك لرصد حجم الظواهر النفسية في مجتمعنا بشكل دقيق نظرًا لافتقار معظم الظواهر لهذا النوع من الدراسات خاصة في مجتمعاتنا العربية.

٤- حث المراهقين وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والتعبير عن أنفسهم، وذلك لكسر حاجز التجنب، والخوف والقلق من الأداء والتفاعل مع الآخرين، الأمر الذي يحد من تطور اضطراب القلق الاجتماعي.

بحوث مقترحة:

١- التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس القلق الاجتماعي لدى العينة البحث، وعينات أخرى.

٢- بناء أداة لتشخيص القلق الاجتماعي المعمم وغير المعمم لدى طلبة الجامعة.

المراجع

- أحمد سعيد الحريري (٢٠١٣). اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى طلاب السنة الأولى في المرحلة الجامعية دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، ١(٢٥)، ١-٢٨.
- إسماعيل محمد الفقى (٢٠٠٥). **التقويم والقياس النفسي والتربوى**. القاهرة: دار غريب.
- أمان أحمد محمود (١٩٩٤). فاعلية العلاج بالتحصين التدريجي والتدريب التوكيدي في علاج المخاوف الاجتماعية. **مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (٢)**، ٢١-٥٧.
- أماني عبد المقصود (٢٠٠٧). **مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمثال هادي الحويله (٢٠١٠). **القلق والاسترخاء العضلي المفاهيم والنظريات والعلاج**. القاهرة: إيتراك للطبعة والنشر والتوزيع.
- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٣). الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب. **بحث مقدم للمؤتمر السنوي العاشر حول (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية المشكلة السكانية)**. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس. ا، ١٩٣-٢٣٢. ديسمبر
- بشير معمرية (٢٠٠٩). القلق الاجتماعي: المواقف المثيرة نسب الانتشار الفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية. **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**. (٢١-٢٢)، ١٣٥- ١٤٩.
- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج(٧). القاهرة: دار النهضة العربية.
- حياة خليل البناء (٢٠٠٦). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت [عرض رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة

الكويب]. **دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة**، ١٦(٢)، ٢٩١-٣١٢.

- رجاء محمود علام (٢٠٠٤). **مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- رياض نايل العاسمي (٢٠١٦). **علم الأمراض النفسية**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- زينب عبد العليم بدوي (٢٠١٤). **مقياس القلق الاجتماعي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سعدي موسى الحانوتي (٢٠١٧). **الاضطرابات العصابية**. المملكة العربية السعودية: العبيكان.
- شيري م. جونسون، آن م. كرينج، جون م. نيل، وجيرالد ج. دافيسون (٢٠١٦). **علم النفس المرضي الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية الإصدار الخامس** (ط١٢). (ترجمة أمثال هادي الحويلة وأخرون). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طه ربيع طه (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي تكاملي لخفض الرهاب الاجتماعي لدي عينه من الشباب الجامعي. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. كلية التربية جامعة عين شمس.
- عمر الريماوي (٢٠١٤). مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث- الجامعة العربية الأمريكية بجنين- فلسطين**، ١(١)، ٤٧- ٦٥.
- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠). دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، (٢٤)، ٣٤٩-٣٩٤.

- محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم الدسوقي، وزيزى السيد أبراهيم(٢٠١٦). **تشخيص الأمراض النفسية للراشدين مستمدة من DSM-4&DSM-5**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد بوزيان تيغزة(٢٠١٢). **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هويدة حنفي محمود (٢٠١٣). **مقياس القلق الاجتماعي للمراهقي والشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- وليد يوسف سرحان (٢٠١٣). **الصحة النفسية**. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- Kashdan, T. B. (2007). Social anxiety spectrum and diminished positive experiences: Theoretical synthesis and meta-analysis. *Clinical psychology review*, 27(3), 348-365.
- World Health Organization. (1992). *The ICD-10 classification of mental and behavioural disorders: clinical descriptions and diagnostic guidelines* (Vol. 1). World Health Organization.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5)*. Washington, DC: American Psychiatric Pub.
- La Greca, A. M., & Lopez, N. (1998). Social anxiety among adolescents: Linkages with peer relations and friendships. *Journal of abnormal child psychology*, *26* (2), 83-94.
- Marohn, S. (2003). *The natural medicine guide to anxiety*. Hampton Roads Publishing Company, Inc.
- Sahin, E., Barut, Y., Ersanli, E., & Kumcagiz, H. (2014). Self-Esteem and Social Appearance Anxiety: An Investigation of Secondary School Students. *Online Submission*, *4*(3), 152-159.

- Shepherd, R. M., & Edelman, R. J. (2009). The Interrelationship of Social Anxiety with Anxiety, Depression, Locus of Control, Ways of Coping and Ego Strength amongst University Students. *College Quarterly*, 12(2), 1-13.
- VandenBos, G. R. (2015). *APA dictionary of psychology* (2nd ed.). Published by American Psychological Association.